

فادعوه بها الحلقة 21

خالد المصلح

الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدس المتكبر الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد واليه ترجعون احمده جل في علاه - 00:00:00

واثنى عليه الخير كله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:00

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات اهلا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها ما زلتا ننتفيا ظلال ذلك الاسم العظيم لرب العالمين انه اسم الله تعالى الرب رب العالمين - 00:01:14

الله جل وعلا خص هذا الاسم في كتابه الحكيم بخاصية تلحظها في قراءة ادعية النبيين وما ذكره الله تعالى من دعاء المرسلين فان دعاء انباء الله عز وجل في غالب ذكره - 00:01:35

مفتوح ومبتدأ بذكر صفة الربوبية ادم وحواء القى الله تعالى عليهما كلمات تعال تعلم منها الاوبة والرجوع الى الله تعالى بعد الخطأ فكان من الكلمات التي القاها الله تعالى لادم وحواء بعد ما جرى من اكل الشجرة التي نهاهم الله تعالى عنها ان قالا ربنا - 00:01:58

اه ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين فتوسلا الى الله تعالى بربوبيتنا التي تقتضي احسانه وعطاءه وبره ورحمته وكافلته وقيامه بعده جل في علاه كذلك - 00:02:25

بقية الادعية القرآنية كلها تبتدأ في الغالب بذكر هذا الوصف وهو ذكر ربوبية الله تعالى. نوح عليه السلام قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا - 00:02:47

خسارة ابراهيم عليه السلام لما قام بما امره الله تعالى به من بناء البيت قال في دعائه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. موسى عليه السلام قال رب اغفر لي ولأخي وادخلني - 00:03:11

برحمتك وانت ارحم الراحمين. عيسى عليه السلام قال ربنا انزل علينا مائدة من السماء وقال خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم في ادعيته التي ذكر الله تعالى في خواتيم سورة البقرة - 00:03:31

ربنا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:03:48

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. كلها ادعية افتتحتم بها هذا الاسم والسر في ذلك لماذا تفتح الادعية القرآنية في غالبيها بذكر الربوبية؟ السر في ذلك - 00:04:02

هو ان الربوبية تقتضي العطاء تقتضي التمكين تقتضي الرزق تقتضي التدبير تقتضي العناية والقيام بشأن العبد لذلك كانت مفتوحة تلك الادعية المباركة في كتاب الله عز وجل بذكر الربوبية. وفي - 00:04:23

مقام الحمد والثناء يأتي ذكر الالوهية اللهم انك انت الله لا اله الا انت سبحانك الله انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدي ووعدي ما استطعت. وما اشبه ذلك - 00:04:44

من الادعية النبوية التي تفتح بالالهية. وانتبه كلما افتتحت الربوبية كلما افتتح دعاء بالربوبية فانه سؤال وطلب وكلما افتتح دعاء بالالهية فانه تمجيد وتقديس. هذا هو الغالب. هناك طبعا يعني استثناءات فيأتي مدح - 00:05:02

وثناء بعد الربوبية او يأتي سؤال بعد الالهية لكن هذا استثناء والاصل في الادعية انه اذا افتتحت بالربوبية فيأتي بعدها السؤال

والطلب اذا افتتح اذا افتتحت بالالهية فيأتي بعدها التمجيد والتقديس - [00:05:25](#)

ارخي سمعك لذلك احضر قلبك وانتبه وستجد ان هذا الفارق مضطرب في الادعية سواء كانت القرانية او الادعية النبوية وهي خير الادعية واجمعها لخير الدنيا والآخرة ان هذا الاسم المبارك - [00:05:45](#)

من ابرز الاسماء التي يتحقق بها ما امر الله تعالى به في الاسماء. فالله تعالى يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. هكذا يأمر الله تعالى المؤمنين. يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ويقول [قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - 00:06:05](#)

فاسم الرب هو من الاسماء التي يبرز فيها جانب دعاء المسألة والطلب. لأن قوله تعالى فادعوه بها يشمل معنيين في الدعاء. المعنى [الاول اول دعاء المسألة والطلب وهو سؤال الحاجات واغاثة اللهفatas وقضاء المرغوبات وآآ طلب خير الدنيا والآخرة - 00:06:24](#)

اما النوع الثاني فهو دعاء الثناء والتمجيد والتقديس فكذلك هذا الاسم له حظ من ذلك كقوله تبارك وتعالى تبارك الله رب العالمين [فهذا تمجيد وتقديس وهذا دعاء عبادة لكنه دعاء ثناء وليس دعاء طلب ومنه الحمد لله رب العالمين - 00:06:43](#)

اذا من خصائص هذا الاسم الذي اه اختص به هو انه من اكثر الاسماء تحقيقا لدعائنا [لله رب العالمين في قوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:07:11](#)

من خصائص هذا الاسم ان معناه مقرر في الفطر جميع الخلق مقرنون [بان الله ربهم ليس ثمة في الخلق من يقول انه لا رب له الا الجاحدون المستكرون وهم قلة لذلك لم يذكروهم الله تعالى في كتابه ولم ينوه بذكراهم لانهم شذاذ - 00:07:31](#)

الذين ينكرن الربوبية ويقولون لا الله هؤلاء شذاذ يكذبون ما في قلوبهم مما لا يمكن جحده ولا يمكن التعامي عنه تلك الضرورة التي [تلك الضرورة التي في القلوب التي تلح على الانسان بان يقر بان له رب - 00:07:53](#)

قال الله جل وعلا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. يقول الله جل وعلا كذلك في محكم كتابه في ما ذكره عن [فرعون وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلا - 00:08:15](#)

فذك امر لا يمكن ان تتجاوزه النفوس او تعلو عليه او تخرج عنه بل لابد من الاقرار به اذا هذا من خصائص هذا الاسم اسم الرب انه [من الاسماء التي ركزت في الفطر - 00:08:35](#)

معناها قائم في القلوب لا يمكن ل احد ان يتتجاوزها او ان يخرج عنها. من خصائص هذا الاسم الكريم التي آآآ ميز الله تعالى بها هذا [الاسم انه اسم عام لجميع الخلق - 00:08:54](#)

لا يخرج عن ذلك ملك كريم ولا رسول امين ولا سائر الخلق اجمعين. فالملك والمملوك كلهم عبيد لله عز وجل كلهم مربوبون كلهم [مقهورون كلهم اذلاء بين يديه جل وعلا - 00:09:14](#)

بل اعظمهم استكبارا اعظم الناس استكبارا فرعون عندما قال لقومه انا ربكم الاعلى فاذله الله تعالى وجعل اخر ما تكلم به امنت بالذى [امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:09:35](#)

لكنه لن يسلمه ذلك من العقوبة فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. لذلك منازعة الله تعالى في ربوبيته من اعظم ما تستوجب العقوبة [ومن سمت نفسه ان ينماز رب العالمين ما له من الخصائص فانه ذليل. ولذلك جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان \[نخلع اسم اذل - 00:09:53\]\(#\)](#)

الاسم واخبت اسم من تسمى رجل تسمى ملك الامالك هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم اخنى الاسماء [يوم القيمة رجل تسمى ملك الامالك وفي رواية ان نخن اسم عند الله تعالى - 00:10:23](#)

اغيظه رجل تسمى ملك الامالك لا ملك الا الله الملك لله جل وعلا وكل ما سواه مملوك مقهور مربوط. ولذلك اشتد غضب الله تعالى [على من نازعه في ربوبيته او نازعه في هيته جل في علاه - 00:10:44](#)

ان من خصائص هذا الاسم المبارك رب العالمين انه يدل على سائر اسماء الله جل وعلا فدالته على سائر الاسماء ببينة. ولذلك اسم [الرب ممنظم لاثبات الكمال لله جل وعلا في اسمائه - 00:11:05](#)

في صفاته في افعاله فربوبية الله تعالى متنظمة لهداية الخلق الى ما فيه نفعهم الى ما فيه صلاحهم الى ما فيه نصرهم. يقول ابن

القيم في كلام له على قوله جل وعلا رب العالمين قال فلا يليق به وهو رب العالمين سبحانه وبحمده ان يترك عباده سدى ان يتركهم

هملأ - 00:11:25

لا يعرفهم ما ينفعهم ومعاهم لا يعرفهم ما يضرهم معاهم ومعاهم فهذا مقتضى ربوبيته انه رب العالمين ان يدل الناس على ما فيه منافعهم ومصالح دنياهم ومصالح اخراهم وان يحذرهم ما يفسد - 00:11:49

عاشهم ويضرهم في معاهم من خصائص هذا الاسم انه اول اسم تسمى الله تعالى به في خطابه لرسوله قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق فلما جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11
بهذه الاية كان اول اسم ذكره الله جل وعلا اسمه الرب. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم. وذلك لما في هذه - 00:12:34

من العناية واللطف من الهدية والتوفيق فلذلك فيها من انجذاب القلب الى الله جل وعلا محبة وتعظيمها وقربا وليا ما ليس في غيره به من الاسماء ولذلك قال جل وعلا لرسوله في هذا الموقف المدهش الصعب - 00:12:50

وهو مجيء الرسول الكريم جبريل في اول مجيئه قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق وذلك لتسكين فؤاده وان هذه الرسالة من رب جل وعلا وهذا يقتضي الطمأنينة يقتضي التأييد يقتضي الاعانة يقتضي التسديد دلالات كثيرة مستفادة من افتتاح الرسالة - 00:13:15
الا بهذا الاسم الكريم. اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم. اللهم انا نسألك من فضلك واحسانك وجودك ان تصلح قلوبنا وتغفر ذنوبنا اللهم يسر امورنا واشرح صدورنا. اللهم اجعلنا من اوليائك وحزيك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لان كنا - 00:13:38

الخاسرين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله الذي لا - 00:14:02